

٦) شرح كتاب الواابل الصيب لابن القيم المجلس السادس - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب الواابل الصيب للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ونحن في مساء الاحد الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول علامة ابن القيم - [00:00:26](#)

في شرحه لحديث اه عيسى ويحيى عليهم السلام عليهما السلام فيما امرهما الله تعالى من اخبار بني اسرائيل بخمس وقد بين المثال الذي ضربه عيسى عليه السلام لقومه في التوحيد - [00:00:46](#)

والمثال الذي ظربه في الصلاة والمثال الذي ظربه في الصوم وقفنا على قوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه ولا زلنا في مقدمة كتاب - [00:01:09](#)

الواابل الصيب هذه كلها توطئات لاهمية ان يتعلق القلب بالتوحيد من اهمية ان يؤدي الانسان الصلاة مقبلا بوجهه وقلبه لاهمية ان يصوم الانسان لله جل وعلا فيصوم جوارحه ولسانه وعينه - [00:01:35](#)

وسمعه وبصره ثم الان بدأ الحديث باهمية الصدقة هذه التوطيات لاجل ان من اقام التوحيد واقام الصلاة واتى الزكاة وصام وحج كما يريد الله كان الذكر بعد ذلك بالنسبة عليه - [00:02:01](#)

هينا لينا فنبداً على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:28](#)

اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى وقوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا ليضربوا عنقه - [00:02:51](#)

فقال انفتدي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم هذا ايضا من الكلام الذي برهانه وجوده ودليله وقوعه فان الصدقة تأثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم بل من كافر. فان الله تعالى يدفع بها عنه انواعا من البلاء. وهذا امر معلوم عند الناس - [00:03:11](#)

خاصة مع عمتهم واهل الارض كل كلهم مقرون به لانهم قد جربوه يعني الصدقات هذه تدفع عن الانسان انواعا من البلاءات هذه الصدقات اثارها وثمارها عاجلة وظرب عيسى عليه السلام لذلك مثلا - [00:03:37](#)

بمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه قدموا وقدموه ليضرب عنق فقال انا افتدي منكم بالقليل والكثير المهم خذوا عني المال ففدى نفسه منهم يعني بالمال فمن يريد ان يفدي نفسه - [00:04:05](#)

فمن يريد ان يفتي نفسه من عذاب الله ومن عقوبات الله جل وعلا فما عليه الا ان يكثر من الصدقات فان الصدقات دفع للبلاءات عاجلا ودفع للعقوبات اجلا بل لو كانت الصدقة من ظالم - [00:04:28](#)

لكنه من مال حلال لربما كان هذا سببا في نجاتي بل لو كانت الصدقة من كافر فانه يثاب على ذلك في دنياه وان لم يثب عليه في اخرى وهذا من تمام عدل الله عز وجل - [00:04:59](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وقد روى الترمذي في جامعه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تطفئ - [00:05:20](#)

غضب الرب وتدفع ميتة السوء هي التي يسميها الناس بسوء الخاتمة هي التي يسميها الناس بسوء الخاتمة اسوأ خاتمة رأيتها في حياتي ماذا تتوقعون سبحان الله كلما تذكرت هذه الخاتمة اقشعر جلدي والله - [00:05:32](#)

كنا في احد السنوات في الحج وان لم تخني الذاكرة في عام الف واربع مئة وسبعة عشر من الهجرة ونفر الناس من عرفات الى مزدلفة ونفرنا معهم وكنت في طول - [00:06:02](#)

النهار كنت مع التوعية في وزارة الاوقاف السعودية فكنا نمنع الناس ونحثهم على الدخول الى داخل حدود عرفات والرفع من بطن عرنة ووادي عرنة وهذه كانت وظيفة موكولة لنا ونحن طلاب الجامعة بعدة لغات نخاطب الناس - [00:06:29](#)

فتعبتنا من شدة الشمس ومن شدة الكلام مع الناس فلما دفعنا الى مزدلفة وصلت اصبت بشيء من الغثيان اعزكم الله واحسست بنوع من الالم في البطن فذهبت الى الحمامات العامة - [00:06:54](#)

الموجودة في مزدلفة والناس فيه واقفون كما يقال باللغة او اللهجة السعودية بالسراء الدور يعني سبحان الله بيني وبين باب الحمام يمكن عشرة اشخاص وفجأة اذا رجل من وسط الدور امامنا - [00:07:18](#)

هكذا يختفي فانجاف الناس عنه واذا به قد سقط في بالوعة الحمام. ونحن ما كنا نعلم والناس يصرخون وهذا وعلى ما جاءت

المطافي وكذا وهذا الرجل باحرامه لكن هذا الذي حصل امامنا - [00:07:44](#) حتى جاؤوا واخرجوه قد مات اصلا الناس اللي حوالين البالوعة كيف انكشفت البالوعة لا يدرون كيف هذا الرجل انخسى به لا يدرون الذي امامه والذي خلفه ما بينه وبينه مسافة اصلا - [00:08:11](#)

فما الذي يدفع ميتات السوء الصدقات وما الذي يجلب ميتات السوء اكثر شيء يجلب ميتة السوء الظلم ثم ذنوب الخلوات نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى كما انها تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى فهي - [00:08:31](#)

لتطفى الذنوب والخطايا كما يطفى الماء النار. وفي الترمذي عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير. فقال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى خطيئة. كما يطفى - [00:09:00](#)

او النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وفي بعض الآثار باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة - [00:09:20](#)

وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بمن قدم ليضرب عنقه فابتدى نفسه منهم بماله كفاية. فان الصدقة تفدي تفدي العبد من عذاب الله عز وجل فان ذنوبه وخطاياها تقتضي هلاكه. فتجيب الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه - [00:09:37](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما خطب لما خطب النساء يوم العيد يا معشر النساء ولو من حلوكن. فاني ريتكن اكثر اهل النار. وكأنه حثهن ورغبهن ورغبهن على ما - [00:09:57](#)

افتي ما يفدين به انفسهن من النار وهذا واضح بين الجمع بين قوله رأيتكن اكثر اهل النار وبين امرهن بالصدقة نعم احسن قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:10:17](#)

ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأماً منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. المقصود بالترجمان - [00:10:44](#)

ليس بيننا وبينه ترجمان الترجمان يطلق على عمليين الاول ترجمة الكلمة او الكلام الى لغة اخرى فهذه العملية تسمى ترجمة والفاعل ترجمان والثاني بيان وايصال الكلام الى الغير بين اثنين - [00:11:01](#)

ايصال الكلام وبيانه الى الغيث مثلا الطفل يتكلم الاب لا يفهم الام تترجم عنه باللغة التي يخاطب تخاطب بها الولد والام. فالام تسمى ترجمان الاب كبير سن لا يسمع كلام الضيف - [00:11:34](#)

فالظيف يتكلم الابن يوصل الكلام الى الاب الابن يسمى ترجمان في لغة العرب ترجمان او ترجمان الافصح بفتح التاء والمقصود هنا ليس بينه وبينه ترجمان بالمعنيين يعني لا يوجد احد يوصل الكلام - [00:11:58](#)

ولا يحتاج الى من يعبر من لغة الى اخرى فالله يخاطب كل انسان بما يفهم نعم قال رحمه الله تعالى وفي حديث ابي ذر انه قال

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال - [00:12:22](#)

الايمان بالله قلت يا نبي الله مع الايمان مع الايمان عمل؟ قال ان ان ترضخ مما خولك الله او ترضخ مما رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قلت ان كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر -

[00:12:41](#)

قال فليعن فليعن الاخرق. قلت يا رسول الله أرأيت ان كان لا يحسن ان يصنع؟ قال فليعن مظلوما. قلت يا رسول الله أرأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مظلوما. قال ما تريد ما تريد ان تترك في صاحبك من خير ليمسك ليمسك اذاه عن الناس. قلت يا رسول

الله - [00:13:01](#)

أرأيت ان فعل هذا يدخل الجنة؟ قال وما ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال الا اخذت بيده الا اخذت بيده حتى دخلته

الجنة ذكره البيهقي في كتاب شعب الايمان - [00:13:21](#)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر لي ان الاعمال تتباهى فتقول الصدقة انا افظلكم وفي الصحيحين لا شك ان الصدقة افضل

من حيث كونه برهان الايمان ودليله ورايته التي بها يعرف الناس - [00:13:36](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الصدقة برهان نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما - [00:13:59](#)

جبتان من الحديد او جنتان من حديد قد اضطر قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقبيهما. فجعل كل ما تصدق بصدقة انبسطت عنه

حتى تغشي انامله. تغشيه. احسنت. حتى تغشي انامل انامل - [00:14:20](#)

الى وتغفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها. قال ابو هريرة فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول باصبعي هكذا في في في بجيبه فلو رأيته فلو رأيته يوسعها ولا تتسع - [00:14:40](#)

يعني ذكر لنا مشايخنا ان هذه الحلقة التي هي ثوبه من الحديد كلما هم بصدقة لم يفعل. فلما لم يفعل ضاقت عليه الجبة. من حديد

حتى تصل الى حلقة عنقه - [00:15:01](#)

فادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه الى جيب ثوبه يريد ان يوسع يقول لا تتسع حتى تخنقه ولذلك يقول العلماء البخيل يموت

بماله وكما قال ابن الجوزي اذا فتشت في موت البخلاء وجدت سبب موتهم ما لهم - [00:15:18](#)

يموت بسكتة قلبية ليش؟ ماله تلفت ها يموت بالظغط ليش قال والله فلوس ما عرف وبين راحت فلوسه وهكذا نعم قال رحمه الله

تعالى وروى البخاري هذا الحديث في كتاب الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ولفظه انه سمع - [00:15:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما. فاما المنفق

فلا ينفق الا صبغت او وفرت على جلده حتى تخفي حتى تخفي بنائه. وتغفو اثره واما البخيل فلا يريد ان - [00:16:07](#)

شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها. فهو يوسعها ولا تتسع. طيب هو الان فهمنا كون الثوب من الحديد يضيق فيختنق على صاحبه لكن ما

الذي نستفيده من قوله؟ فاما المنفق - [00:16:27](#)

فلا ينفق الا صبغت يعني طالت او وفرت على جلده يعني زادت حتى تخفي بنائه وتغفو اثره تخفي بنائه بمعنى انه لا يجد من يريد ان

يرميه بسهم مكانا ليرميه. لانه محاط بالثوب الحديث - [00:16:47](#)

كناية عن صونه من الشيطان وتخفي وتغفو اثره كناية ان الشياطين لا يستطيعون ان يجدوا لا يستطيعون ان يجدوه ومن عجائب ما

قرأت ان اكثر الناس في صون من من الشياطين هم المتصدقون - [00:17:12](#)

نعم احسن قال رحمه الله تعالى وروى عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول

الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف - [00:17:34](#)

قالوا فان لم يجد قال فليعمل فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة ولما كان البخيل محبوسا على الاحسان ممنوعا عن البر والخير كان جزاؤه من جنس عمله فهو ظيق الصدر ممنوع من الانشراح ظيق العطن صغير - [00:17:55](#)

النفس قليل الفرح كثير الهم والغم والحزن لا يكاد تقضى له حاجة ولا يعان على مطلوب. فهو كرجل عليه جبة من حديد قد جمعت يده الى عنقه بحيث لا يتمكن من اخراجها ولا حركتها. وكلما اراد اخراجها او توسيع تلك الجبة - [00:18:12](#)

لازمت كل حلقة من من حلق من من حلقة من حلقة موضعها. وهكذا البخيل كلما اراد ان يتصدق البخل فيبقى قلبه في سجنه كما هو والمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبه وانفسح بها صدره فهو - [00:18:32](#)

منزلة اتساع تلك الجبة عليه فكلما تصدق اتسع وانفسح وانشرح وقوي فرحه وعظم سروره. الله اكبر لذلك يقولون الفرق بين المؤمن الكامل والمؤمن ناقص الايمان يقولون المؤمن الكامل يزيد فرحا بالعطاء - [00:18:52](#)

والمؤمن الناقص يزيد فرحا بالاخذ عجيب هذا فارق عجيب لماذا المؤمن الكامل يزيد بالعطاء لما يعلم من الثواب عند الله ففرحه لذلك ولماذا المؤمن الناقص يزيد بالاخذ لتعلق قلبه بالدنيا؟ نعم - [00:19:16](#)

احسن الله قال رحمه الله تعالى ولو لم يكن في الصدقة الا هذه الفائدة وحدها فكان العبد حقيقة بالاستكثار منها والمبادرة اليها وقد قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وكان عبدالرحمن بن عوف او سعد بن ابي وقاص يطوف بالبيت وليس - [00:19:41](#)

فله دأب الا هذه الدعوة. ربي ربي قني ربي قني شح نفسي. ربي ربي قني شح نفسي. فقيل له اما تدعو بغير الدعوة فقال اذا وقيت شح نفسي فقد افلحت. الله اكبر. ومن يوق شح نفسه - [00:20:01](#)

فاولئك هم المفلحون. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى والفرق بين الشح والبخل ان الشح هو شدة الحرص على شيء والاحفاء في طلبه والاستقصاء في تحصيله وجشع النفس عليه. والبخل منع انفاقه بعد حصوله. وحبه وامساكه. فهو شحيح قبل حصوله - [00:20:18](#)

بخيل بعد حصوله. هذي احد الفروقات بين الشح والبخل وقيل الشح بخل في الامساك مع منع الناس من الانفاق هذا الشح واما البخل قالوا هو بخيل في نفسه يود لو ان الناس ينفقون ويكفونه المؤونة - [00:20:38](#)

يعني الشحيح اشد ليش؟ لانه لا ينفق ولا يريد من الناس ان ينفقوا هذا اشد وكأنه وصل الى درجة من الدناءة ان يرى كريما بخلاف الابخيل البخيل يود لو يرى كريما ليكفل مؤونة - [00:21:02](#)

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى فالبخل ثمرة الشح والشح يدعو الى البخل مقرن البخل نعم والبخل منع منع فقه لا لا قرأت قرأت - [00:21:22](#)

صح فالبخل ثمرة الشح والشح يدعو للبخل والشح كامل في النفس فمن بخل فقد اطاع شحه ومن لم يبخل فقد عصى شحه ووقي شره وذلك هو المفلح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:21:41](#)

هذا على القول بان الشح هو وصف قلبي والبخل وصف عملي نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى والسخي قريب من الله تعالى ومن خلقه ومن اهله وقريب من الجنة وبعيد من النار. والبخل بعيد من الله بعيد من - [00:22:01](#)

خلقه بعيد من الجنة قريب من النار فجود الرجل يحبه الى الضاد اضداده. وبخله يبغضه الى اولاده كما قيل ويظهر عيب المرء في في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه. تغطوا تغط به تغطى - [00:22:21](#)

باثواب السخاء فاني ارى كل عيب في السخاء غطاؤه. وقارن اذا قارنت حرا فانما يزين ويزري بالفتى قرناؤه. واقلل اذا ما استطعت قولاً فانه ذا قل قول المرء قل خطأؤه. اذا قل مال المرء قل صديقه. وضائق عليه - [00:22:41](#)

وسماؤه واصبح لا يدري وان كان حازما فقدمه خير له ام وراءه اذا المرء لم يختار صديقا لنفسه فنادي به في الناس هذا جزاؤه نعم قال رحمه الله تعالى وحد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة. وان يوصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة. طبعاً هذه - [00:23:11](#)

الابيات نصايح عظيمة ينبغي علينا ان نتمثل فيها ينبغي علينا ان نعمل بها ينبغي علينا ان نجتهد حتى نحصل هذه الاوصاف الطيبة.
نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وليس كما قال بعض من نقص علمه حد الجود بذل الموجود ولو كان كما قال هذا القائل -

00:23:40

لارتفع اسم السرف والتبذير. وقد ورد الكتاب بزمهما وجاءت السنة بالنهي عنهما واذا كان السخاء محمودا فمن وقع بال حده سمي كريما. وكان الحمد مستوجبا. ومن قصر عنه كان بخيلا وكان - 00:24:04

للذم مستوجبا وقد روي في اثر ان الله عز وجل اقسم بعزته الا يجاوزه بخيل والسخاء نوعان وان لم يصح. هذا الحديث وان لم يصح وعزتي لا يجاورني بخيل لكن الحديث الذي في النسائي صحيح - 00:24:22

قال هل يجتمع في قلب عبد الايمان والبخل؟ قال لا اذا كان لا يجتمع في قلب المؤمن الايمان والبخل معناه ان البخل لا يكون في جوار الله نعم احسن قال تعالى والسخاء نوعان فاشرفهما سخاؤك عما بيد غيرك - 00:24:42

والثاني سخاؤك ببذل ما في يدك فقد يكون رجل من اسخى الناس وهو لا يعطيهم شيئا لانه سخي عما في ايديهم وهذا معنى قول بعضهم السخاء ان تكون بمالك متبرعا - 00:25:02

وعن مال غيرك متورعا. وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدم. حقيقة السخاء ليس بذل والعطاء السخاء اعم من هذا المعنى حقيقة السخاء هو انك لا تتطلع الى ما في ايدي الناس - 00:25:16

هذه سخاوة النفس ولا لا ولا تبخل مما في يدك وهذا المعنى تمثله الصحابة لماذا لما مات سعد بن ابي وقاص كان مديونا لماذا لما مات الزبير كان مديونا؟ وهم من تجار الصحابة وكبرائهم - 00:25:39

السبب يقولون انهم كانوا لا يبقون في ايديهم شيئا ينفقون واذا جاءهم شخص وليس عندهم سخوا سخوا بمال من في يد الغير. يذهب ويقترض منه ويعطيه سبحانه الله ليس اي جهد هذا - 00:26:02

الله يرحمنا برحمته بس كما قال الشاعر قال لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يقول ان الله اوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:26:25

تدري لما اتخذتك خليلا؟ قال لا. قال لاني رأيت العطاء احب اليك من الاخذ. وهذه صفة من صفات الرب جل جلاله فانه ولا يأخذ ويطعم ولا يطعم وهو اجود الاجودين واكرم الاكرمين واحب الخلق اليه من اتصف بصفاته انه كريم يحب الكريم من عباده -

00:26:48

وعالم يحب العلماء وقادر يحب الشجعان وجميل يحب الجمال روى الترمذي في جامعه قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عامر قال اخبرنا خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان قال - 00:27:08

سعيدة من مسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب. نظيف يحب النظافة. كريم يحب الكرم. جواد يحب الجود. فنظفوا تكم ولا تشبهوا باليهود. قال فذكرت ذلك المهاجر بن ابن مسمار فقال حدثني عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه -

00:27:24

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال فنظفوا افنيتمكم. هذا حديث غريب خالد بن الياس يضعف. الحديث وان كان ضعيفا لكنه محتمل بالتحسين لان له شواهد في المعنى ومعنى فنظفوا اخبيتمكم - 00:27:44

اغبيتمكم يعني الخباء وهي الاماكن التي ينام فيها الانسان واما افنيتمكم فمعناها خارج الدور الاسوار التي حول البيت واذا جمعنا بين الحديثين معناها نظفوا الدور من الداخل ومن الخارج وهذا المعنى مطلوب شرعا - 00:28:05

نعم احسن الله اليكم قال قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي ايضا في كتاب البر قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله

قريب - 00:28:27

من الجنة قريب من الناس بعيد من النار. والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس. قريب من النار ولجاهل سخي احب

الى الله تعالى من عابد بخيل. طبعاً هذا الحديث منكر - 00:28:47

وعده العلامة ابن القيم في المنار المنيف من الاحاديث الباطلة نعم. احسن قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح ان الله تعالى وتر يحب الوتر. وهو سبحانه وتعالى رحيم يحب الرحماء وانما يرحم من - 00:29:04

الرحماء وهو ستير يحب من يستر على عبادته. وعفو يحب من يعفو عنهم. وغفور يحب من يغفر لهم. ولطيف اللطيف من عبادته ويبغض الفظ الغليظ القاسي الجعظري الجعظري الجواظ ورفيق يحب الرفق. وحليم - 00:29:21

نحب الحلم وبر يحب البر واهله وعدل يحب العدل. وقابل للمعاذير يحب ان يقبل معاذير عبادته عبده بحسب هذه الصفات فيه وجودا وعدما. فمن عفا عنه ومن غفر له. ومن سامح سامحه - 00:29:41

ومن حقق حقيقته ومن رافق بعبادته رفيق به. ومن رحم خلقه رحمه. ومن احسن اليهم احسن اليه. ومن صفح عنهم صفح عنه ومن جاد عليهم جاد عليه ومن نفعهم نفعه ومن سترهم ستره ومن تتبع عوراتهم تتبع عورته ومن هتكهم هتكه وفضح - 00:30:01

ومن منعهم خيره ومنعه خيره. ومن شاق الله شاق الله ومنعهم خيره ومن منعهم خيره ومن منعهم خيره. نعم ومن شاق الله شاق الله تعالى به. ومن مكر مكر به. ومن خادع خادعه. ومن عامل خلقه الصواب ومن - 00:30:21

شاقة الله تعالى شاق الله تعالى به بدون شاق الله لان المقصود هنا ليس التعامل مع الله المقصود التعامل مع العبيد. ومن شاق اي العبيد شاق الله تعالى به فكلمة شاقة الله الاولى زائدة صواب ومن شاق شاق الله تعالى به. نعم. ومن شاقه شاق الله تعالى -

00:30:47

ومن مكر مكر به مكر كلها. ومن مكر مكر اي من مكر من العبيد مكر الله به. نعم كلها مبني للمعلوم انت قريبتها كلها للمبني المعلوم نعم. احسن الله اليكم ومن مكر مكر به ومن خادع خادعه. ومن عامل خلقه بصفة عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في الدنيا والاخرة -

00:31:11

فالله تعالى لعبده على حسب ما يكون العبد لخلق سبب ما اكرمه ما اجودها ما احلم يعامل عبيده كيفما يعاملون عبادته ولهذا ينبغي للانسان ان لا يعامل الناس باخلاقهم فمن عامل الناس باخلاقهم تدنى - 00:31:35

حتى تجتمع الدناءات كلها فيه لكن على العبد ان يترقى فيعامل العبيد بما يحب ان يعامله رب العبيد جل في علاه نعم احسن قال رحمه الله تعالى ولهذا جاء في الحديث من ستر مسلماً ستر الله ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة. ومن ومن نفس عن مؤمن كربة -

00:31:58

من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة. من يسر ومن يسر على معسر يسر الله تعالى عليه حسابه ومن اقال نادماً اقاله الله تعالى عثرته. ومن انظر معسراً او وطمع عنه اظله الله تعالى في ظل عرشه. طبعاً - 00:32:24

هنا الاحاديث التي فيها ذكر هذه الصور هو ليس من باب التحديد وانما هذا من باب التمثيل والتقريب. والا فالامر كما ذكر ابن القيم بجميع انواع المعاملات كما تعامل عباد الله يعاملهم الله - 00:32:45

ان حسناً وان قبيحاً فالجزاء من جنس العمل لان القاعدة هل جزاء الاحسان الا الاحسان نعم فانت لو كسوت مسلماً كساك الله لو بنيت لله مسجداً بنى الله لك بيتاً في الجنة - 00:33:04

لو ارويظ ظامئاً اروي الله ظمك لو انست وحيداً انس الله وحدك. وهكذا فخذ نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى ومن انظر معسراً او وضع عنه اضله الله تعالى في ظل عرشه لانه لما جعل في لانه - 00:33:24

انه لما جعله في ظل في ظل الانظار والصبر ونجاه من حر المطالبة وحرارة تكلف الاداء مع مع عسرته وعجزه نجاه الله تعالى من حر الشمس يوم القيامة الى ظل العرش. وكذلك الحديث الذي في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه - 00:33:45

انه قال في خطبته يوماً يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل ايمانه الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم انه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته - 00:34:05

فكما تدين تدان وكن كيفما فكما تدين تدين تدان. نعم. احسن فكما تدين تدان وكن كيف شئت. فان الله

تعالى لك كما فان الله تعالى لك كما تكون انت - 00:34:23

له ولعباده. ولما اظهر المنافقون الاسلام وسروا الكفر اظهر الله تعالى لهم يوم القيامة نورا على الصراط. واطهر لهم واطهر لهم انهم يجوزون الصراط وسر لهم ان يطفئ نورهم ان يحال بينه وبين قطع الصراط جزاء من جنس اعمالهم. وكذلك من يظهر - 00:34:41 خلق خلاف ما يعلمه الله فيه. فان الله تعالى يظهر له في الدنيا والاخرة اسباب الفلاح والنجاح والفوز. ويبطن له خلافها. في الحديث من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به. والمقصود ان الكريم المتصدق يعطيه الله ما لا يعطي البخيل الممسك. ويوسع - 00:35:01 في ذاته وخلق وورزقه ونفسه واسباب معيشته. جزاء له من جنس عمله. كريم سبحانه وتعالى. والله كريم لا تنفق نفقة الا رأيت اضعافا ومن حيث لا تحتسب نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فصل وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث يحيى وعيسى السابق - 00:35:21

نعم وقوله صلى الله عليه وسلم وامرهم هنا مكتوب خطأ وامرهم ان تذكروا الله تعالى بالمد نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره - 00:35:48 صراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله فلو لم يكن في الذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد ان لا يفتر لسان لا يفتر لسانه عن لا يفتر لسانه من ذكر - 00:36:09 الله تعالى والا يزال لهجا بذكره فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر ولا يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة فهو يرصده فاذا غفل وثب عليه فافتترسه. واذا ذكر الله واذا ذكر الله تعالى انخنس عدو الله وتصاغر وانقمع. حتى يكون كالوضع - 00:36:29 الوضع وكالذباب. ولهذا سمي الوسواس الخناس اي يوسوس في الصدور. فاذا ذكر الله تعالى خنس اي كف وانقبض. وقال قال ابن عباس رضي الله عنهما الشيطان جائم على قلب ابن ادم. فاذا سهى وغفل وسوس واذا ذكر الله تعالى خنس - 00:36:49 وفي مسند الامام احمد عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن زياد بن ابي عن زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة انه بلغه عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له - 00:37:08

من عذاب الله من ذكر الله عز وجل وقال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق - 00:37:28 الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله عز وجل. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان - 00:37:41

فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قيل وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى لا يذكرون الله - 00:38:01

وتعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي رواية الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم الا كان عليهم ترة. فاذا شاء - 00:38:23 عذبهم وان شاء غفر لهم. وفي صحيح مسلم عن عن الاغر ابيه مسلم قال اشهد اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت - 00:38:39 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. الله اكبر. هذه من فضائل مجالس الذكر وانتم الان فيها ان شاء الله تعالى خمسة فضائل مترتبة على مجالس الذكر اعظم مجالس الذكر - 00:38:59

هي مجالس العلم التي يتعلم فيها الانسان اية ناطقة او قولاً محققاً حديثاً صادقاً واما اذا جلسوا في مجالس ما ذكروا الله ولا صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:18

الا كان عليهم ترة ومعنى ترى يعني نقص يلحقوا انفسهم وابدانهم واموالهم واهليهم او ان لا كان عليهم ترة اي تبعة ذلك المجلس والصواب ان كل ذلك كائن نسأل الله لنا ولكم السلامة. نعم - [00:39:42](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله نعم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي عن عبدالله بن بشرى ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا يستطيع القيام كلها فاخبرني بشيء - [00:40:07](#)

اتشبت به ولا تكثر علي فانسى وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت علي وانا وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبت به ولا تكثر علي فانسى. قال لا يزال لسانك - [00:40:28](#)

بذكر الله تعالى رطبا رطبا يعني طريا نعم قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى. المقصود انه لا يمر عليك فترة حتى يجف لسانك الا وذكرت الله مرة اخرى - [00:40:42](#)

هذا معنى رطبا لان الانسان اذا فتح فمه ولم يذكر الله تعالى جف اللسان ومن فوائد الذكر من فوائد الذكر انه يرطب اللسان ويطيب الفم كما سيأتي في الفوائد المنة التي ذكرها - [00:41:00](#)

ابن القيم مئة فائدة للذكر. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي ايضا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع العباد - [00:41:21](#)

دائما بعد كلمة اي مضاف اليه اذا كان معرفة نعم اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة؟ قال الذاكرون الله كثيرا. قيل يا رسول الله ومن الغاز في سبيل الله ومن ومن الغازي في سبيل الله - [00:41:35](#)

ومن الغزل لحظة اي العباد افضل وارفع. ها؟ ومن الغاز في نعم صح. احسنت ومن الغاز في سبيل الله قال لو ظرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما كان الذاكر لله تعالى افضل منه - [00:41:58](#)

نعم وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث السابق الذي رواه الترمذي في سند دراج ابو السمع واحاديث دراج - [00:42:17](#)

كما كان شيخنا مفلح ابن سليمان الرشيدي رحمه الله يقول احاديث دراج ابو السمع ليس فيه سمح ولا درج يعني ما يرتقي الى القبول ليس فيه سمح ولا درج على كل حال حسن بعض اهل العلم - [00:42:32](#)

احاديث الدراج وضعفه اخرون والظاهر انه اذا لم يكن له شواهد فانه لا يرتقي الى الحسن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - [00:42:55](#)

مثل الحي والميت. الله اكبر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى انا انا عند انا عند ظن عبدي - [00:43:13](#)

وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ذكرته في نفسي في نفسه وانا في نفسي فسر بتفسيرين الاول اي خاليا ليس عنده احد رفع صوته بس ما عنده احد - [00:43:26](#)

الثاني انه ذكره في نفسه اي بمعنى لم يسمع الا نفسه ولو كان حوله ناس وكل المعنيين مندرج تحت عموم في نفسه. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه خير منه - [00:43:45](#)

وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة. هذا دليل على فضل الله وجوده وكرمه وهو سبحانه يقبل على العبد - [00:44:09](#)

اذا اقبل اليه العبد فان اسرع العبد كان الرب تبارك وتعالى اليه اسرع وفي الحديث دلالة على اثبات صفات الافعال لله تبارك وتعالى وان كان هنا المقصود الكناية الى القرب والسرعة والاجابة - [00:44:24](#)

لكن في اثبات صفة المجيء وان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء خلافا لمن انكر صفات الافعال كالاشعرية والمعتزلة ومن وافقهم. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله - [00:44:46](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. الله اكبر. الحمد لله
انتم في روضة من رياض الجنة - 00:45:08

من جهتين من جهة كونكم في المسجد فالمسجد روضة من رياض الجنة في الدنيا هذا من حيث المكان وانتم في روضة من رياض
الجنة من حيث الحال فانتم في حلق الذكر - 00:45:23

هذه نعمة من الله عز لا ينبغي للانسان ان يحرم نفسه هذا الخير والله قد رأيت مشايخ قد رأيت مشايخ ذوي علم اكبر ممن يجلسون
عنده في العلم فسألت احدهم مرة - 00:45:38

لماذا تجلس؟ قال اريد ان ادرك فضائل مجالس الذكر فان جلست بمفردي لم ادركها. سبحان الله! فقه نعم قال رحمه الله تعالى وفي
الترمذي ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه يقول ان عبدي كل - 00:46:03

ان عبد ان عبدي كل عبدي. اي تمام العبودية الراقي في العبودية نعم ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه. الله اكبر يعني
هو يلقي قرينه وصاحبه ومع هذا لا يشغله ولا يغفله عن ذكرى - 00:46:24

ها هو مع زوجته يذكر الله ومع اولاده يذكر الله مع زوجته يذكر الله. مع اصحابي يذكر الله لا يغفل عن ذكر الله نعم طيب قد يقول
قائل ما هو اقل ما يصح ان يكون الانسان يسمى ذاكرا في المجلس - 00:46:50

ان بدأ المجلس بالسلام وختمه بسبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت واثناء ذلك ذكر الله تعالى مرة فائتى عليه بما هو اهله
وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة طال المجلس او قصر فانه من الذاكرين - 00:47:08

الحمد لله نعم قال رحمه الله تعالى وهذا الحديث هو فصل الخطاب في التفضيل بين الذاكر والمجاهد. فان الذاكر افضل
من الذاكر بلا جهاد والمجاهد الغافل. والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل عن الله تعالى. فافضل - 00:47:29

المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون.
فامرهم بالذكر الكثير والجهاد معا ليكونوا على رجاء من وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وقال تعالى

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اي كثيرا - 00:47:52

فقال تعالى لطيفة من الامام ابن القيم قل ما ينتبه اليه اهل التفسير كيف فامرهم بالذكر الكثير والجهاد معا طيب قد يقول قائل ان
كلمة كثيرا حال من واذكروا الله كثيرا - 00:48:16

ويصح ان يكون المعنى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا كثيرا بمعنى شديدا اي ثباتا عظيما فامر بالاثنتين معا على وجه الكثرة
والمكاثرة نعم احسن قال رحمه الله تعالى وقال تعالى فاذا قضيتم مناسيكم فاذا قضيتم مناسيكم فاذكروا الله كذكركم اباكم -

00:48:39

او اشد ذكرا فقيده الامر بالذكر والكثرة والشدة لشدة حاجة العبد اليه وعدم استغنائه عنه طرفة عين فاي اي لحظة خلا فيها خلا فيها
العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه لا له وكان خسارانه فيها فيها اعظم مما ربح فيها - 00:49:07

غفلته عن الله عز وجل. واذا كان الامر كذلك فعلى الذاكر ان يذكر الله باحسن لفظ وافصح واوضحه يعني لا يستعجل سبحان الله
الحمد لله. ما تدري ايش قاعد يقول - 00:49:27

سبحان الله الحمد لله بعض الناس لا اله الا الله ما تدري ايش قال لا اله الا الله هكذا بعض الناس صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم - 00:49:43

وين اسم الله اكلته لا صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وقال بعض العارفين لو اقبل عبد على الله تعالى كذا
وكذا سنة ثم عرض عنه لحظة لكان - 00:49:58

ما فاته اعظم مما حصله. وذكر البيهقي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ساعة تمر
بابن ادم لا يذكر الله تعالى فيها الا تحسر عليها يوم القيامة. وذكر عن معاذ بن جبل يرفعه ايضا - 00:50:16

ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله عز وجل فيها وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لا له - [00:50:36](#)

الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكرنا لله عز وجل طيب اه نكمل بعد الاذان نبي نخلص صفحتين بعدين نقف على فصل نعم قال رحمه الله تعالى وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال - [00:50:53](#)
احب الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل. وقال ابو درداء رضي الله تعالى عنه لكل شيء جلاء وان جلاء قلوبى ذكر الله عز وجل. الجلى هو على وزن الطلا - [00:51:16](#)

وهو المجلى الذي يذهب الصدى لكل شيء جلاء فمثلا اذا اردت اذهاب الصدا عن الحديد تصب عليه مثلا اذا اردت اذهاب الدخان عن القدر تصب عليه نوعا من انواع الصابون - [00:51:37](#)

طيب جلاء القلوب ذكر الله عز وجل فيذهب كل صدا في القلب لكن اي ذكر الذكر الذي يكون مع التمعن. الذكر الذي يكون بساعات وليس بلحظات بعض الناس يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:52:02](#)
نظفت قلبي يا اخي والله لو عطيناك غترة بهالعجلة ما قدرت تنظفها شلون قلبك تنظفها بهالعجلة اجلس ساعة اذكر الله عز وجل فيها نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وذكر البيهقي مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول - [00:52:26](#)

لكل شيء سقالة. وان سقالة القلوب ذكر الله عز وجل. وما من شيء انجى من عذاب الله عز وجل من ذكر الله ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال لو ولو ان يضرب سيفه حتى ينقطع - [00:52:49](#)

ولا ريب ان القلب يصدا كما يصدا النحاس والفضة وغيرهما. وجلاؤه بالذكر فانه يجلوه حتى يدعوه المقصود السقالة اللي يسمونها اخوانا المصريين سقالة تعرفونه اللي هو السلم الذي يتخذ من الخشب حول الجدار لاجل ان يبني - [00:53:06](#)
فالبناء يقف على استقالة بالسين وليس بالصاد وقيل بالصاد وهي لغة يقف عليها البناء ثم يرفع الجدار شيئا فشيء كلما رفع الجدار رفع الاستقالات نعم قال رحمه الله تعالى ولا ريب ان القلب يصدا كما يصدا النحاس والفضة وغيرهما وجلاؤه بالذكر فانه يجلوه حتى -

[00:53:29](#)

كالمرأة البيضاء. فاذا ترك الذكر صدا فاذا ذكر جلاه. ما علامة صدا القلب قسوته شدته غفلته ما علامة جلاع القلب؟ رفته عظته حسن بصيرته نعم قال رحمه الله تعالى وصدا القلب بامررين بالغفلة والذنب وجلاؤه بشيئين بالاستغفار والذكر - [00:53:54](#)
فمن كانت الغفلة اغلب اوقاته كان الصدا متراكبا على قلبه. وصداؤه بحسب غفلته. واذا صدا القلب لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه. فيرى الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل. لانه لم تراكم عليه - [00:54:29](#)

اظلم فلم تظهر فيه صور الحقائق كما هي عليه اه تشبيه الصدع والجلاء في القلب يسبب سوء نظر في البصيرة يسبب وينتج سوء نظر في البصيرة كما ان الصدا في العين - [00:54:49](#)

ووجود الغشاوة شيئا فشيئا في العين يسبب عمى البعيد في الاول غشاوة ثم ضعف نظر ثم العمى هكذا البصيرة في القلب نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فاذا تراكم عليه الصدا واسود وركبه الران فسد تصويره وادراكه. فلا يقبل حقا - [00:55:17](#)

ولا ينكر باطنا وهذا اعظم عقوبات القلب الران المشار اليه في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم الران اسم مصدر بمعنى الاثار المتراكمة التي تكون بسبب الذنوب في القلب - [00:55:44](#)

الاثار المتراكمة والمتراكمة التي تكون على القلب نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى ذلك من الغفلة واتباع الهوى فانهما يطمسان نور القلب ويعميان بصره. قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا - [00:56:11](#)

عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. فاذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر هل هو من اهل الذكر او هو من الغافلين؟ وهل الحاكم عليه الهوى او الوحي فان كان الحاكم عليه هو الهوى هو من اهل الغفلة وامره فرط لم يقتدي به ولو ولم يتبع ليتبعه - [00:56:32](#)
انه يقوده الى الهلاك. هذه مسألة مهمة في اخذ الفتوى وفي اخذ العلم وفي الاقتداء عن من تأخذ العلم تأخذ العلم عن رجل اذا رأيته ذكرت الله عز وجل وليس عن رجل اذا رأيته ذكرت الدنيا - [00:56:52](#)

تأخذ العلم عن رجل علمت انه لا يتبع هواه وانما جعل الحاكم على نفسه شرع الله عز وجل وعلامة ذلك كثرة رجوعه عن زلاته وعلامة ذلك كثرة قوله لا اعلم. كثرة قوله - [00:57:13](#)

لا اعلم اذا ينبغي الانسان يأخذ العلم والفتوى ويقتدي باهل الذكر لا باهل الغفلة نسأل الله ان نكون منهم وان يوفقنا واياكم بان نكون من الذاكرين وممن يحكمون انفسهم بالشرع ويحكمون - [00:57:38](#)

انفسهم الى الشر ويدعون الشرع حاكما على الهوى. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى ومعنى الفرط قد فسر بالتضييع اي امره امره الذي يجب ان يلزمه ويقوم به وبه رشده فلاحه ضائع قد فر - [00:58:02](#)

فرط فيه وفسر بالاسراف اي قد اي افرط وفسر بهلاك وفسر بالخلاف للحق وكلها اقوال متقاربة. هذا من باب والتفسير اختلاف النوع وكان عمره فرطا اي ضياعا وكان امره فرطا اي سرفا افراطا - [00:58:18](#)

وكان امره فرطا اي بخلاف الحق نعم قال رحمه الله تعالى والمقصود ان الله سبحانه وتعالى نهى عن طاعة من جمع هذه الصفات. فينبغي لرجل ان ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه. فان وجده - [00:58:42](#)

كذلك فليبعد فليبعد عنه. وان وجده ممن غلب عليه ذكر الله تعالى واتباع السنة امره غير مفروط عليه. بل هو الحازم في امره فليتمسك بفرزه ولا فرق بين الحي والميت الا بالذكر. فمثل الذي فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت -

[00:58:56](#)

وبالمسند مرفوعا اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقال مجنون هذا الحديث ايضا من احاديث الدراج نعم نكتفي بهذا القدر ونقف على هذا الفصل العظيم في فوائد الذكر ان شاء الله تعالى في اللقاء القادم - [00:59:16](#)

نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين اذا احد عنده سؤال يتفضل تفضل يا شيخ حامد - [00:59:38](#)

اذا لا ما نقول يأتى لكن يقول هذا ليس بالذكر الذكر ما فيه ذكر اسم الله سبحانه وتعالى على وجه الكمال ما معنى الذكر؟ ذكرت الله ما معنى؟ اي ذكرت اسمه - [01:00:07](#)

فاذا انت ما ذكرت اسم الله حذفته مثلا او قلته مثل الصوفية ها هو هذا ما هو ذكر او حذفته او حذفت من اسمه شيئا تغير الاسم هذا ليس ذكر لله عز ذكر الله ما كان فيه اسمه تبارك سبحانه الله - [01:00:28](#)

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صلي وسلم عليه صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك نعم للاعتقاد وليس للاعتماد يجوز ذكر الحديث الضعيف - [01:00:54](#)

للاعتقاد لا للاعتماد حتى لو كان باطلا من حيث نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام فيجوز ذكره مع بيان بطلانه ما في بأس. يعني قد الانسان يريد حديثا لا يجوز ان تقول فيه قال رسول الله - [01:01:27](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن تريده ليتعظ الناس بمعناه ما في بأس مع بيان حال الحديث. نعم للاعتقاد لا للاعتماد ما معنى للاعتقاد؟ لا للاعتماد للاعتقاد يعني بمعنى انك تتقوى به - [01:01:47](#)

لتبين معنى كلمة ها لتفسر معنى كلمة والا فاصل الكلمة موجود عندك ثابت اما باية واما بحديث اخر والمدلول الذي دل عليه الحديث الضعيف ثبت عندك بالقرآن والسنة فأتيت بهذا من باب كما يقال من باب التوارد المعاني - [01:02:17](#)

من باب توارد المعاني اما الاعتماد فلا يجوز ان يكون اعتماد الانسان بالاحاديث الضعيفة اعتماد يكون على اية ناطقة او حديث صحيح نعم سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:02:47](#)

نستغفرك ونتوب اليك - [01:03:13](#)